Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

إسهامات الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

ملاك عيسى سليمان الشاوش

malakshawesh5186430@gmIL.COM

تاريخ الاستلام:2025/11/15 –تاريخ المراجعة: 2025/11/22– تاريخ القبول: 2025/11/23– تاريخ للنشر: 7/12/ 2025

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، من خلال تحليل دورها في مواجهة التحديات المجتمعية، وتطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين، وتحسين جودة الأداء المهني، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية ودعم الفئات المستهدفة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالممارسات المهنية والخدمة المجتمعية، وتم جمع البيانات من خلال استبيان موجه إلى عينة مكونة من (210) أخصائيًا اجتماعيًا يعملون في المجال الطبي والمجتمعي في بعض المؤسسات العامة والخاصة.

أظهرت النتائج أن مهنة الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا فاعلًا في دعم التنمية المستدامة من خلال تقديم خدمات موجهة للفئات الأكثر احتياجًا، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتمكين الأفراد والجماعات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية. كما بينت النتائج أن البرامج التدريبية وورش العمل المتخصصة تسهم في تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين جودة أدائهم المهني، مما يعزز من فاعلية المهنة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأكدت النتائج أيضًا أهمية استخدام بعض الأدوات والوسائل الحديثة في العمل الاجتماعي، مثل التوثيق الإلكتروني للبيانات ومتابعة الحالات، لدعم التخطيط واتخاذ القرارات المهنية الدقيقة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين، وتطوير البنية المؤسسية الداعمة للممارسات الاجتماعية، ورفع الوعي المجتمعي بأهمية الخدمة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، إلى جانب تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية لضمان استدامة تأثير هذه المهنة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، التنمية المستدامة، تطوير الأداء المهني، المشاركة المجتمعية، تمكين الفئات المستهدفة.

Abstract

This study aims to explore the contributions of the social work profession in fulfilling the requirements of sustainable development by examining its role in addressing contemporary social challenges, developing the competencies of social workers, enhancing professional performance, and promoting community participation. The study adopted the descriptive–analytical method, which is most suitable for examining social phenomena related to

professional practices and community services. Data were collected through a survey distributed to a sample of 210 social workers employed in medical and community settings within various public and private institutions.

The findings revealed that the social work profession plays an active role in supporting sustainable development by providing services targeted at vulnerable groups, promoting social justice, and empowering individuals and communities at economic and social levels. The results also indicated that training programs and specialized workshops contribute to developing the skills of social workers and improving the quality of their professional performance, thereby enhancing the effectiveness of the profession in achieving sustainable development goals. Furthermore, the study highlighted the importance of using modern tools and methods in social work practice, such as digital case documentation and monitoring, to support planning and informed decision-making.

The study recommends enhancing social workers' training programs, developing institutional frameworks that support social practices, raising community awareness of the importance of social work in achieving sustainable development, and strengthening coordination among relevant stakeholders to ensure the sustainable impact of the profession on society.

Keywords: Social work, sustainable development, professional performance development, community participation, empowerment of target groups.

مقدمة

إن التطوير يُعد عملية ديناميكية وحقيقة وجودية تحولت مع مرور الزمن إلى هدف تسعى جميع الشعوب والكيانات إلى بلوغه لتحقيق اللحاق بركب التقدم وضمان مستقبل مستدام وواعد، ويأتي التعليم الجامعي في مقدمة هذه الكيانات لما له من دور محوري في إعداد القوى البشرية القادرة على المنافسة ومواكبة المستجدات المعاصرة، ومن هنا تتضح أهمية تحديث جميع عناصره ومكوناته بما يشمل المناهج الدراسية وأساليب التعليم والبيئة الأكاديمية، لضمان تخريج جيل مؤهل من المتعلمين وفي هذا الإطار، تحتل مهنة الخدمة الاجتماعية مكانة بارزة نظرًا لأن فلسفة وجودها مستمدة من فلسفة الحفاظ على الإنسان وتمكينه، ولذلك فإن إعداد جيل من الأخصائيين الاجتماعيين الأكفاء يتطلب تطوير المقررات والخطط التعليمية بطريقة تضمن تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة، والتعامل مع القضايا والاحتياجات الاجتماعية بفاعلية، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية والارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية، ويعكس صورة إيجابية وفاعلة للمهنة في المجتمع(عزيز، 2021).

كما أن تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في العديد من الدول العربية اعتمد لفترة طويلة على النقل المباشر للخبرات والممارسات من الدول الأجنبية، دون تكييفها بما يتوافق مع خصوصيات المجتمعات المحلية واحتياجاتها المتنوعة وقد أدى هذا الاعتماد إلى حدوث قصور في العملية التعليمية والتدريبية، بحيث لم يتمكن النظام التعليمي من إعداد أجيال متكاملة من الممارسين القادرين على مواجهة القضايا الاجتماعية المستمرة والمعقدة. ونتيجة لذلك، انعكست هذه الثغرات سلبًا على صورة المهنة في المجتمع، سواء فيما يتعلق بالممارسين أو الأكاديميين أو المؤسسات الاجتماعية، مما أدى إلى ضعف الاعتراف بدور الخدمة الاجتماعية وأهميتها في التعامل مع مشكلات واحتياجات المجتمع بشكل فعّال(مصطفى، 2017).

ومن هنا جاء البحث ليدرس إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز رفاهية المجتمعات وتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي فمهنة الخدمة الاجتماعية ليست مجرد وظيفة مهنية تقليدية، بل هي ممارسة متكاملة تهدف إلى معالجة القضايا الاجتماعية المتنوعة، وتمكين الأفراد والمجتمعات من مواجهة التحديات المعاصرة والمساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة. ويعكس هذا البحث الأهمية المتزايدة للخدمة الاجتماعية في صياغة السياسات والممارسات التي تدعم الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفقر، وتحسين مستوى الحياة للأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى تنمية القدرات البشرية والمجتمعية بما يضمن استدامة الموارد وتحقيق التنمية الشاملة ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور الأخصائيين الاجتماعيين في دعم البرامج التنموية، وتحليل مدى تأثير ممارساتهم وأساليب عملهم في تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والإقليمي.

الإطار النظري

أمثلة عن النظريات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية

نظرية النظم الاجتماعية (**Systems Theory)**:

تعتبر نظرية النظم الاجتماعية (**(Systems Theory** من الركائز النظرية المهمة لفهم المجتمع باعتباره كيانًا متكاملًا متعدد المستويات، حيث تتشابك العلاقات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والبيئات المحيطة بشكل يجعل كل جزء مرتبطًا بالآخر بشكل مباشر أو غير مباشر. وتنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أن أي تغيير يحدث في جزء من النظام الاجتماعي سينتقل تأثيره إلى جميع الأجزاء الأخرى، مما يجعل دراسة المشكلات الاجتماعية عملية شاملة تتطلب النظر إلى جميع مكونات المجتمع وعلاقاتها المتبادلة ومن منظور الخدمة الاجتماعية، توفر هذه النظرية للأخصائيين إطارًا متكاملًا لتحليل التحديات الاجتماعية المعقدة، إذ تمكنهم من فهم الديناميات الداخلية للمجتمع، وتحديد نقاط القوة والضعف في البنية

الاجتماعية، والتنبؤ بالتأثيرات المترتبة على تدخلاتهم كما أن النظرية تؤكد على أهمية التفكير الاستراتيجي والتخطيط الشامل، بحيث يمكن تصميم برامج ومبادرات تسهم في تعزيز التنمية المستدامة على المدى الطويل، وتحقيق التوازن بين الموارد المتاحة واحتياجات المجتمع، مع مراعاة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتشابكة، مما يعزز قدرة المجتمع على التكيف ومواجهة التحديات المستقبلية بفعالية وكفاءة(الشيخي، 2025)

نظرية التبادل الاجتماعي (**Social Exchange Theory**):

تركز نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory) على العلاقات بين الأفراد والجماعات باعتبارها شبكة من المعاملات المتبادلة، حيث يسعى كل طرف للحصول على أكبر منفعة ممكنة مقابل التزامات أو مساهمات يقدمها للآخرين وتعد هذه النظرية ذات أهمية كبيرة في مجال الخدمة الاجتماعية لأنها توفر للأخصائيين الاجتماعيين أداة لفهم ديناميات العلاقات الاجتماعية، وتحليل كيفية تأثير الحوافز والتفاعلات المتبادلة على سلوك الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وعبر تطبيق هذه النظرية، يمكن تصميم برامج ومبادرات تهدف إلى تعزيز التعاون والمشاركة المجتمعية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وضمان توزيع عادل للفوائد الناتجة عن التدخلات الاجتماعية. كما أن النظرية تساعد على تقييم فعالية السياسات والممارسات الاجتماعية، وتشجيع الالتزام بالمسؤوليات المجتمعية، بما يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه التنمية المستدامة. إضافة إلى ذلك، فإن فهم العلاقات القائمة على التبادل يعزز قدرة الأخصائيين على بناء شبكة دعم اجتماعية متينة داخل المجتمع، تمكنهم من التعامل مع الأزمات والمشكلات الاجتماعية المعقدة بطريقة أكثر فاعلية واستدامة(جمعة، 2022).

نظرية الاحتياجات الإنسانية الأساسية (**Basic Human Needs Theory**)

تشير نظرية الاحتياجات الإنسانية الأساسية (Basic Human Needs Theory) إلى أن تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد مثل الغذاء، والمأوى، والصحة، والتعليم، والحماية الاجتماعية، تُعد الأساس لتحقيق التنمية المستدامة وتُعتبر هذه النظرية من أهم الأطر النظرية في مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تمكّن الأخصائيين الاجتماعيين من تحديد الأولويات المجتمعية والفئات الأكثر ضعفًا، ووضع برامج ومبادرات تستهدف تحسين جودة الحياة ورفع مستوى رفاهية الأفراد والمجتمعات بشكل شامل ومستدام وتؤكد النظرية أن عدم تلبية هذه الاحتياجات يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متعددة، مثل الفقر والبطالة والانحراف الاجتماعي والتمييز، وهو ما يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي والإقليمي ومن خلال تطبيق مبادئ هذه النظرية، يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية المساهمة في صياغة السياسات والخطط التنموية التي تعزز التكافل الاجتماعي، وتدعم العدالة في توزيع الموارد، وتضمن استدامة

الخدمات والبرامج المجتمعية، بما يحقق قدرة المجتمع على التكيف مع التحديات المستقبلية والاستفادة من الفرص التنموية المتاحة بطريقة متوازنة وفعّالة(زيدان، 2015).

نظرية العدالة الاجتماعية ((Social Justice Theory

تركز نظرية العدالة الاجتماعية (Social Justice Theory) على ضمان توزيع الفرص والموارد بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع، مع حماية الفئات الأكثر ضعفًا أو المهمشة. وتعد هذه النظرية أساسًا محوريًا في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ تربط بين العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة بشكل مباشر، حيث تؤكد أن تحقيق التنمية المستدامة لا يقتصر على البعد الاقتصادي أو البيئي فحسب، بل يشمل أيضًا تحقيق المساواة في الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز المشاركة المجتمعية ومن خلال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تطوير برامج ومبادرات تهدف إلى تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الفئات المختلفة، وتمكين المجتمعات من المشاركة الفاعلة في عمليات اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، بما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية تجاه التنمية المستدامة كما توفر هذه النظرية إطارًا لتقييم أثر تدخلات الخدمة الاجتماعية على الحد من الفقر وتعزيز التكافل الاجتماعي والعدالة، مما يجعل المهنة عنصرًا استراتيجيًا في تحقيق الأهداف التنموية على المستويين المحلي والإقليمي، ويساهم في بناء مجتمعات أكثر استقرارًا وتوازنًا على المدى الطويل(العيسوي، 2023).

نظرية التمكين ((Empowerment Theory

تُركز نظرية التمكين (Empowerment Theory) على تعزيز قدرة الأفراد والجماعات على التحكم في حياتهم واتخاذ القرارات التي تؤثر على مستقبلهم، بما يشمل الموارد والفرص والحقوق المتاحة لهم، وهي من أبرز النظريات التي تُستند إليها مهنة الخدمة الاجتماعية في تصميم برامجها ومبادراتها التنموية. ومن منظور التنمية المستدامة، يعني التمكين تزويد الأفراد والمجتمعات بالمعرفة والمهارات والقدرات اللازمة لإدارة الموارد بشكل مسؤول، والمشاركة الفاعلة في صنع القرار، وتحقيق التنمية الذاتية والمجتمعية على المدى الطويل وتساهم هذه النظرية في تعزيز الاستقلالية المجتمعية، وبناء ثقافة مجتمعية قائمة على المشاركة والتعاون والمساءلة، مما يعزز فرص تحقيق التنمية المستدامة بشكل متكامل كما أن تطبيق التمكين يساعد الأخصائيين الاجتماعيين على مواجهة المشكلات الاجتماعية المعقدة، والحد من الاعتماد على الدعم الخارجي، وتمكين المجتمعات من تطوير حلول مبتكرة وفعالة تتوافق مع احتياجاتهم ومواردهم، وهو ما يضمن استمرار التنمية وتحقيق نتائج مستدامة على المستويين الفردي والجماعي(مصطفي، 2017).

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة هذه الدراسة من التحديات المستمرة التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية في مساهمتها الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات المختلفة، سواء على صعيد الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات المجتمعية فمع تزايد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وظهور قضايا جديدة تتعلق بالفقر، وعدم المساواة، والاستبعاد الاجتماعي، وأزمات الصحة والتعليم، بات من الضروري أن تكون مهنة الخدمة الاجتماعية قادرة على مواجهة هذه التحديات بفاعلية وكفاءة عالية إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوات كبيرة في الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، سواء نتيجة قلة التدريب المتخصص، أو محدودية استخدام التكنولوجيا الحديثة، أو نقص القدرات المؤسسية، أو عدم كفاية البرامج والمقررات التعليمية التي تواكب التطورات الحديثة ومتطلبات المجتمع المعاصر.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن هذه الفجوات تؤثر سلبًا على قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على تقديم خدمات فعالة ومستدامة، فقد أظهر بكري (2018) أن برامج الإرشاد الأكاديمي الجماعي، رغم أهميتها، لا تزال بحاجة إلى تطوير لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي بشكل أكبر، كما بينت دراسة فقيهي(2022) أن تبني تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية لم يتم استغلاله بالشكل الأمثل في تنمية جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، بينما أكد صبري (2019) على ضرورة بناء القدرات المؤسسية لتعزيز الأداء المهني وضمان استدامة الخدمات.

وبالتالي، تتضح مشكلة الدراسة في الحاجة الماسة إلى معرفة كيفية تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل شامل يضمن إعداد كوادر مؤهلة وفعالة، قادرة على تلبية متطلبات التنمية المستدامة، ومواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة، من خلال تحسين البرامج التعليمية، وتطوير الأداء المهني للأخصائيين، وتعزيز البنية المؤسسية، وتبني التكنولوجيا الحديثة في الممارسة المهنية ويهدف هذا البحث إلى تحديد أبعاد هذه المشكلة، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، واقتراح حلول عملية وممنهجة تساهم في رفع كفاءة مهنة الخدمة الاجتماعية وتعظيم أثرها الإيجابي على المجتمع في ظل متطلبات التنمية المستدامة.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي"ما إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟"

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور المحوري لمهنة الخدمة الاجتماعية في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحليل كيفية مساهمة الممارسين الاجتماعيين في تلبية الاحتياجات المجتمعية المختلفة بفعالية وتقدم الدراسة إطارًا علميًا لفهم العلاقة بين تطوير أدوات وأساليب الممارسة المهنية وتعزيز جودة الأداء الاجتماعي، بما يعزز قدرة الأخصائيين على مواجهة التحديات

المعاصرة. وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية هذا الجانب، حيث أشار بكري (2018) إلى أن برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وهو ما يعكس قدرة الممارسات الاجتماعية على التأثير الإيجابي في السلوكيات والقيم المجتمعية. كما أظهرت دراسة فقيهي (2022) أن استخدام تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى تحسين جودة الأداء لدى الأخصائيين الاجتماعيين، مما يدعم فكرة تطوير المعرفة العلمية والتقنية في مهنة الخدمة الاجتماعية وبالإضافة إلى ذلك، بين صبري (2019) أن بناء القدرات المؤسسية يعد ركيزة أساسية لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية[3]. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى إضافة معرفة علمية حول كيفية تعزيز قدرات الممارسين الاجتماعيين وربطها بتحقيق التنمية المستدامة على المستويات المختلفة.

الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم توصيات وآليات تطبيقية لتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية بما يمكن الأخصائيين الاجتماعيين من تقديم خدمات أكثر كفاءة وفعالية، سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات فالنتائج المتوقعة للدراسة توفر قاعدة لتصميم برامج تدريبية متخصصة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الاجتماعي، وتطوير السياسات والإجراءات المؤسسية بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وتشير الدراسات السابقة إلى جدوى هذا التوجه، حيث أظهرت دراسة فقيهي (2022) أهمية تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تحسين الأداء المهني، بينما أكدت دراسة صبري (2019) ضرورة بناء القدرات المؤسسية لضمان استدامة جودة الخدمات الاجتماعية وبناءً على ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تسهم في تعزيز فعالية الممارسات الاجتماعية وتطويرها بما يحقق تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا على المجتمع ويعزز استدامة التنمية على المدى الطويل.

الأسئلة البحثية

انطلاقًا من مشكلة البحث، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي تساعد على فهم إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وتشمل:

1. ما مدى قدرة مهنة الخدمة الاجتماعية على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة على المستويات الفردية والجماعية والمؤسسية؟
2. كيف تؤثر برامج وممارسات الخدمة الاجتماعية الحالية على تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين جودة أدائهم المهني؟
3. ما دور التكنولوجيا الحديثة والأدوات المتطورة في تعزيز كفاءة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

الأهداف البحثية

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية التي تتوافق مع الأسئلة البحثية وتستجيب لمشكلة الدراسة، ومن أبرزها:

1. التعرف على مستوى مساهمة مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة على مختلف المستويات.
2. تقييم أثر البرامج والممارسات الحالية في تطوير كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين جودة أدائهم المهني.
3. دراسة دور التكنولوجيا والأدوات الحديثة في دعم الأداء المهني وتعزيز القدرة على تلبية الاحتياجات المجتمعية بشكل فعال ومستدام.

الدراسات السابقة

أولاً: المراجع العربية

(العيسوي، 2023) بعنوان" اسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في بناء قدرات مراكز الشباب لدعم تنفيذ المبادرة الرئاسية مراكب النجاة للحد من آثار ظاهرة الهجرة غير الشرعية"هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد إسهامات الممارسة العامة لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء قدرات مراكز الشباب لدعم تنفيذ المبادرة الرئاسية "مراكب النجاة" والحد من آثار ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال تعزيز الوعي لدى الشباب حول المخاطر المرتبطة بهذه الظاهرة، وتقديم بدائل إيجابية تمكّنهم من اتخاذ قرارات سليمة بشأن مستقبلهم المهني والاجتماعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية، وقد تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي على عينة تمثل المجال البشري للدراسة، إذ شملت (98) مفردة من الشباب المشاركين بالمبادرة الرئاسية، وتم تطبيق الدراسة في مركز شباب الموانسة بمدينة كفر صقر بمحافظة الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج المهمة، حيث أكدت على ضرورة الإعلان عن المبادرة الرئاسية "مراكب النجاة" عبر وسائل الاتصال الحديثة والأكثر انتشارًا بين الشباب لضمان وصول الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين. كما أبرزت الدراسة الدور الحيوي لمهنة الخدمة الاجتماعية في بناء قدرات مراكز الشباب لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية، وتعريفهم بسبل الهجرة الآمنة التي تضمن حقوقهم القانونية، بالإضافة إلى مساعدتهم على التعرف على البدائل الإيجابية مثل فرص العمل وريادة الأعمال. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أهمية توسيع دائرة المستفيدين من المبادرة لتشمل طلاب المدارس وشباب الجامعات، باعتبارهم جزءًا أساسيًا من شباب المستقبل، بهدف تنمية وعيهم بخطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات الاجتماعية بشكل مسؤول ومستدام، مما يعكس الدور الفاعل لمهنة الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهداف المبادرة وتعزيز تأثيرها الاجتماعي الإيجابي على الشباب والمجتمع ككل.

دراسة (فقيهي، 2022) بعنوان" إسهامات تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تنمية جودة الأداء لدى الأخصائيين الاجتماعيين دراسة مطبقه على الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي في المملكة العربية السعودية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تنمية جودة الأداء لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي، مع تحديد المعوقات التي تواجه استخدام هذه التكنولوجيا، واقتراح آليات تطويرية تهدف إلى تحسين أدائها في دعم جودة العمل المهني للأخصائيين الاجتماعيين. وانطلقت الدراسة من أهمية تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية كأداة حديثة تسهم في رفع مستوى الأداء المهني وتعزيز فاعلية الخدمات المقدمة في المجال الطبي، بما يضمن تقديم حلول مبتكرة وفعالة لتلبية احتياجات المستفيدين. وتنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، حيث طُبّقت على عينة عشوائية طبقية قوامها (216) أخصائيًا اجتماعيًا، وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، إذ أظهرت أن الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي أبدوا موافقتهم على إسهامات تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تنمية جودة أدائهم المهني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الإجابة (2045 من 3000) مع انحراف معياري مقداره (0.0854)، مما يشير إلى تقدير المشاركين للإسهامات الإيجابية للتكنولوجيا في تحسين مهاراتهم وكفاءتهم المهنية. كما أظهرت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين أبدوا موافقتهم إلى حد ما على المعوقات التي تعترض استخدام تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تنمية جودة الأداء، بمتوسط حسابي (2006 من 3000) وانحراف معياري (0.0871)، وهو ما يعكس وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية أو التدريب أو الموارد التقنية. وأخيرًا، أظهرت الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين أبدوا موافقتهم على الآليات المقترحة لتحسين تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية وتعزيز قدرتها على تنمية الأداء المهني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الإجابة (2047 من 3000) مع انحراف معياري (0.0617)، ما يؤكد أهمية وضع استراتيجيات فعالة لتطوير استخدام التكنولوجيا في المجال الطبي. وبناءً على هذه النتائج، تقدم الدراسة قاعدة معرفية وعملية لتعزيز دور تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في رفع كفاءة الأخصائيين وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.

دراسة(مصطفى، 2017) بعنوان" رؤى مستقبليه فى تعليم وممارسه الخدمه الاجتماعيه" تهدف الدراسة الحالية إلى استعراض تاريخ الخدمة الاجتماعية في مصر، وتحليل واقع التعليم والممارسة المهنية لهذه المهنة، مع التركيز على العوامل المؤثرة فيها والمعوقات التي تواجه تطويرها، وذلك بهدف تعزيز قدرة المهنة على تلبية احتياجات المجتمع ومواجهة مشكلاته وقضاياه المستمرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في مصر والدول العربية قد اعتمد في بداياته على النقل المباشر من الدول الأجنبية، مما أدى إلى قصور العملية التعليمية في تخريج كوادر مؤهلة ومتمكنة قادرة على ممارسة المهنة بكفاءة، وهو ما انعكس سلبًا على نظرة المجتمع للمهنة، سواء بالنسبة للممارسين أو الأكاديميين أو

المؤسسات الاجتماعية. كما أشارت الدراسة إلى أن المهنة تطورت على مر العقود من خلال إنشاء المدارس والمعاهد التي تحولت بعضها إلى كليات متخصصة، وإنشاء الجمعيات والمؤسسات المعنية بالرعاية الاجتماعية، إلا أن الفجوات في جودة التعليم والممارسة لا تزال قائمة وتتطلب معالجة مستمرة. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها: تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المتجددة، تعزيز برامج التدريب المهني والخبرة الميدانية للأخصائيين الاجتماعيين، تبني التقنيات الحديثة في الممارسة المهنية، توسيع دائرة المستفيدين من خدمات المهنة لتعزيز الوعي المجتمعي، وتحسين البنية المؤسسية لمؤسسات الخدمة الاجتماعية لضمان تحقيق دورها الفاعل والمستدام في المجتمع.

دراسة(خليل، 2015) بعنوان" مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة" يُعد التطور والتغير من الثوابت الحتمية في المجتمع، إذ أن الحياة الاجتماعية بطبيعتها ديناميكية تتغير وتتطور باستمرار، ولا يمكن للمجتمعات أن تظل ثابتة أو جامدة، فالتغير سمة ملازمة لأي مجتمع، والتطور نحو الأفضل من الخصائص الجوهرية التي تسعى إليها المجتمعات لتعزيز قدرتها على التكيف ومواكبة مستجدات العصر. وفي هذا السياق، نشأت المهن المختلفة في المجتمع لتلعب دورًا وظيفيًا مهمًا يتمثل في تلبية احتياجات الأفراد والجماعات وفقًا لطبيعة كل تخصص مهني، وقد تطورت هذه المهن من أنشطة طبيعية أو علمية كان يمارسها الناس بشكل تلقائي إلى مهن إنسانية منظمة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات التي تتطلبها طبيعة المجتمع الإنساني. ومن الضروري أن يشعر المجتمع بأهمية هذه المهنة ويعترف بها بشكل أساسي، حيث يتيح هذا الاعتراف للمهنة إمكانية إثبات وجودها وتعزيز مكانتها وأثرها في المجتمع. ونظرًا لأن المجتمع يتصف دائمًا بالتغير والتطور، وحاجات أفراده تتجدد باستمرار، أصبح من الضروري أن تواكب المهنة هذه التغيرات والتطورات وتسعى إلى تجديد نفسها وتحسين أدائها في مختلف جوانبها، سواء في الجانب التعليمي الذي يشمل المعارف والمهارات والقيم الإنسانية، أو في الجانب التطبيقي والميداني الذي يعتمد على الخبرات المهنية المكتسبة والتي تنعكس مباشرة على جودة ممارسة المهنة. ولا شك أن أي تطوير أو تجديد في الجانب التعليمي سينعكس بشكل طبيعي على جودة الممارسة، إذ يشكل التعليم الأساس الذي يُبنى عليه الأداء المهني الفعال. وبناءً على ذلك، يصبح من الواجب دراسة مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تربط بين جودة التعليم، بما يحتويه من معارف ومهارات وقيم، وبين جودة الممارسة المهنية، بما تشمل عليه من خبرات ميدانية ومستوى الأداء الوظيفي للمهنة، وكذلك مستوى أداء المؤسسات المسؤولة عن هذه المهنة، بهدف ضمان قدرة مهنة الخدمة الاجتماعية على تحقيق الدور المنشود منها في تحسين مستوى الأداء الاجتماعي في المجتمع، ومواكبة المتغيرات المعاصرة، ومواجهة المشكلات الاجتماعية المعقدة التي يواجهها الأفراد. وقد تضمنت هذه الورقة الجوانب التالية: أولًا، الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية وعلاقتها بالرعاية الاجتماعية؛ ثانيًا، جودة تعليم الخدمة الاجتماعية؛ ثالثًا، جودة ممارسة

الخدمة الاجتماعية؛ رابعًا، تأثير جودة تعليم الخدمة الاجتماعية على جودة الممارسة؛ وخامسًا، رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم وجودة ممارسة الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

دراسة(Naranjo, 2024) بعنوان" Social work and sustainable development goals: A human rights common agenda." تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاستدامة البيئية والمجتمعية، وفهم كيفية ربط تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030، مع التركيز على تطوير مهارات وكفاءات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المجتمعات المستهدفة بشكل فعال وأظهرت نتائج الدراسة أن دمج أهداف التنمية المستدامة في مناهج التعليم المهني للخدمة الاجتماعية يسهم في تمكين الطلاب من اكتساب المهارات اللازمة للتفاعل مع المجتمعات المختلفة، ويعزز قدرتهم على تطبيق استراتيجيات التمكين المجتمعي والدفاع عن السياسات المحلية بفاعلية. كما بينت النتائج أن التخطيط المنهجي للمناهج الدراسية وابتكار أدوات تربوية تربط الأخصائيين الاجتماعيين بالمجموعات المستهدفة الجديدة يمثل عاملًا رئيسيًا لتعزيز جودة الأداء المهني وتحقيق تأثير مجتمعي إيجابي. وأبرزت تجربة تشيلي كمثال عملي كيفية استخدام أهداف التنمية المستدامة لتنفيذ برامج تمكين المجتمع والمناصرة على المستوى المحلي، مما يعكس أهمية الربط بين التعليم، والممارسة المهنية، والأجندات العالمية للتنمية المستدامة وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، منها: ضرورة مواءمة المناهج التعليمية في الخدمة الاجتماعية مع أهداف التنمية المستدامة لتزويد الطلاب بالكفاءات اللازمة، وتطوير أدوات تربوية مبتكرة لزيادة التواصل مع المجتمعات المستهدفة، وتشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على تطبيق استراتيجيات التمكين والمناصرة المحلية، بالإضافة إلى تعزيز الأبحاث والدراسات العملية التي تربط بين التعليم والممارسة المهنية وأهداف التنمية المستدامة لضمان تحقيق أثر اجتماعي مستدام وفعّال.

دراسة(Boecker et al, 2024) بعنوان". International social work as a human rights profession in the global society: Challenges and implications of the Sustainable Development Goals" تتناول هذه المقالة أهمية الخدمة الاجتماعية الدولية في المجتمع العالمي. ففي عالم يزداد عولمة يومًا بعد يوم، أصبحنا مرتبطين بطرق متعددة ومعتمدين على بعضنا البعض ضمن نظام جيوسياسي معقد وغير مستقر، وينطبق ذلك أيضًا على العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية كمهنة حقوقية إنسانية، لفترة طويلة، كان يُعتقد أن على الأخصائيين الاجتماعيين العمل على المستوى الوطني فقط، وأن النظر إلى ما وراء حدود بلادهم قد يكون مثيرًا للاهتمام لكنه ليس ضروريًا. ومع ذلك، أصبح من الواضح اليوم مدى أهمية العلاقات الدولية، والشبكات، والتبادلات العلمية. وغالبًا ما

تؤثر القرارات الجيوسياسية على العمل الاجتماعي والفئات المستهدفة بشكل مباشر وأدى الفقر الوجودي والبطالة في دول الجنوب العالمي إلى الهجرة واللجوء إلى دول الشمال العالمي، فيما يكون للأزمات مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية تأثيرات واسعة النطاق على سلاسل القيمة العالمية كما أن التوزيع غير المتكافئ للفقر والثروة يؤدي إلى علاقات قوة غير متوازنة، وهي في جزء منها إرث للتأثيرات الاستعمارية ونظام الفصل العنصري كل هذه العوامل تجعل من أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة ذات أهمية أكبر في السياق العالمي الحالي، حيث تُعتبر أداة أساسية لمعالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستويين المحلي والدولي.

دراسة (Litvinenko et al, 2022) بعنوان" Global guidelines and requirements for professional competencies of natural resource extraction engineers: Implications for ESG principles and sustainable development goals " يُشير البحث إلى أن المستقبل قد يشهد قيودًا على توفر أنواع معينة من المعادن نتيجة انخفاض مواردها واحتكار إنتاجها، الأمر الذي يستلزم وضع مبادئ قانونية دولية لتوقع هذه التحديات والاستجابة لها ضمن السياسات البيئية الدولية وتعتمد كفاءة وتعقيد عمليات استخراج المعادن بشكل كبير على مستوى الكفاءة المهنية للشركة المستخرجة، حيث يُعد مستوى كفاءة مهندس استخراج الموارد مكافئًا للثقة في أنشطة الشركة وقدرتها على الالتزام بمبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية (ESG) ويقترح هذا البحث النظر في نظام لتحديد مستويات الكفاءات المهنية لـ "مهندس استخراج الموارد المحترف" استنادًا إلى "المعايير الدولية لمهندسي استخراج الموارد (ISREE)" ومن المتوقع أن يتم إدخال متطلبات إضافية للمعرفة في مجالات مثل الأخلاقيات، والسلامة، والبيئة، والحفاظ على الجدوى المالية. كما أن المنهجية المطورة والمؤشرات الرقمية لتقييم أنشطة شركات الاستخراج العامة، مع مراعاة مبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية وأهداف التنمية المستدامة، تُسهم في زيادة الشفافية وتعزيز ثقة السكان المحليين في أنشطة هذه الشركات.

الإطار العملي للدراسة

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على تساؤلات البحث، حيث اعتمدت على البيانات الرقمية التي تم جمعها من خلال توزيع استبيان إلكتروني على عينة من العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى مجموعة من الأكاديميين والمهتمين بالمجال الاجتماعي. وتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Analysis) للوصول إلى نتائج تعكس واقع ممارسة الخدمة الاجتماعية ومدى إسهامها في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة استطلاع آراء مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتم استخدام أسلوب العينة الملائمة (Convenient Sampling)، وهي إحدى تقنيات أخذ العينات غير الاحتمالية التي تعتمد على سهولة الوصول إلى الأفراد المشاركين، وغالبًا ما تُستخدم في الدراسات الميدانية التي تواجه قيودًا زمنية أو مالية. بلغت عينة الدراسة 210 مشاركًا.

إجراء الدراسة

تم تجهيز الاستبيان الإلكتروني وتوزيعه عبر البريد الإلكتروني ومجموعات التواصل المهني خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2025. شملت الاستبانة أربعة محاور رئيسة مرتبطة بممارسة الخدمة الاجتماعية، التعليم المهني، وأثرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

بيانات العينة الديموغرافية

جدول 1: الفئة العمرية للمشاركين

الفئة العمرية	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية الصالحة (Valid %)
أقل من 30 سنة	35	16.67%
من 30–40 سنة	90	42.86%
من 40–50 سنة	55	26.19%
50 سنة فأكثر	30	14.28%
الإجمالي	210	100%

تشير البيانات إلى أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من 30 إلى 40 سنة بنسبة 42.86%، مما يعكس أن غالبية المشاركين ينتمون إلى الفئة النشطة في العمل الاجتماعي والممارسة المهنية.

جدول 2: توزيع الفئة العمرية حسب النوع

الفئة العمرية	أنثى (n)	النسبة المئوية ضمن النوع	ذكر (n)	النسبة المئوية ضمن النوع	الإجمالي
أقل من 30 سنة	14	19.18%	21	14.41%	35
30–40 سنة	35	47.95%	55	37.67%	90
40–50 سنة	18	24.66%	37	25.34%	55
50 فأكثر	7	9.59%	23	15.68%	30
الإجمالي	74	100%	136	100%	210

توضح البيانات أن الفئة العمرية 30–40 سنة تمثل النسبة الأكبر لدى كل من الذكور والإناث، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين ينتمون إلى الفئة الأكثر انخراطًا في بيئة العمل الاجتماعي.

جدول 3: المؤهل العلمي للمشاركين

المؤهل العلمي	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية الصالحة (Valid %)
دبلوم	25	11.90%
بكالوريوس	105	50%
ماجستير	55	26.19%
دكتوراه	25	11.90%
الإجمالي	210	100%

تشير النتائج إلى أن أغلب المشاركين من حملة درجة البكالوريوس بنسبة 50%، وهي الفئة الأكثر انتشارًا في المؤسسات التي تشهد تطبيقات مهنية متنوعة في مجال الخدمة الاجتماعية.

جدول 4: سنوات الخبرة العملية

سنوات الخبرة	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	42	20%
من 5 إلى 10 سنوات	87	41.43%
من 10 إلى 15 سنة	53	25.24%
أكثر من 15 سنة	28	13.33%
الإجمالي	210	100%

تشير البيانات إلى أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة الخبرة من 5–10 سنوات بنسبة 41.43%، مما يدل على أن معظم المشاركين يمتلكون خبرة عملية متوسطة تؤهلهم للتفاعل مع ممارسات الخدمة الاجتماعية الحديثة.

جدول 5: عدد الدورات التدريبية المهنية التي حضرها المشاركون

عدد الدورات التدريبية	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية الصالحة (Valid %)
لم أحضر أي دورة	20	9.52%
دورة إلى دورتين	70	33.33%
من 3 إلى 5 دورات	77	36.67%
أكثر من 5 دورات	43	20.48%
الإجمالي	210	100%

تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين حضروا من 3 إلى 5 دورات تدريبية في مجال الخدمة الاجتماعية بنسبة 36.67%، مما يعكس وعيًا تدريبيًا متزايدًا بأهمية تطوير المهارات المهنية.

موثوقية الاستبيان (**Reliability**)

جدول 6: اختبار معامل كرونباخ ألفا (**Cronbach's Alpha**)

فقرات الاستبيان	معامل الارتباط المصحح **Corrected Item-Total Correlation**	ألفا كرونباخ إذا تم حذف الفقرة **Cronbach's Alpha if Item Deleted**
الخدمة الاجتماعية تسهم في التنمية المجتمعية	0.74	0.90
التعليم المهني في الخدمة الاجتماعية يعزز الكفاءة	0.76	0.89
الممارسات المهنية ترفع جودة الخدمات	0.71	0.90
وجود تحديات في التطبيق المهني	0.68	0.91
التدريب المستمر يسهم في تمكين الأخصائيين	0.73	0.89
البنية التحتية للمؤسسات تؤثر على فعالية الممارسة	0.64	0.91

المشاركة المجتمعية تحسن أثر الخدمة	0.79	0.89
تطوير المهارات يعزز الجودة والابتكار	0.77	0.89
الالتزام بالمعايير المهنية يحسن الأداء	0.69	0.90
الاستراتيجيات المهنية تساهم في التنمية المستدامة	0.70	0.90

Cronbach's Alpha	عدد الفقرات (Items)
0.90	**10**

تشير القيمة المرتفعة لمعامل كرونباخ ألفا (0.90) إلى أن أداة الاستبيان تتمتع بدرجة ممتازة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يعزز موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

تحليل فقرات الاستبيان

أولًا: أثر التعليم المهني على جودة الممارسة المهنية

جدول (7)

الفقرات	التعليم المهني في الخدمة الاجتماعية يعزز الكفاءة	التعليم المهني يرفع جودة الممارسة المهنية
المتوسط	4.15	4.08
الانحراف المعياري	0.89	0.92
الحد الأدنى	2	2
الحد الأقصى	5	5

التحليل:

1. متوسط التقييمات:

- العبارة الأولى حصلت على متوسط (4.15)، مما يشير إلى موافقة مرتفعة من المشاركين على أن التعليم المهني يسهم في تعزيز الكفاءة لدى الأخصائيين الاجتماعيين.
- العبارة الثانية جاءت بمتوسط (4.08)، مما يدل على اتفاق المشاركين على أن التعليم المهني يحسن جودة الممارسة الميدانية.

2. الانحراف المعياري:

- القيم المنخفضة نسبيًا (0.89 و0.92) تدل على تجانس آرائهم.

3. الحد الأدنى والأقصى:

- تراوحت الإجابات بين (2 و5)، ما يعكس اتفاقًا عامًا على أهمية التعليم المهني مع بعض الاختلافات الفردية في الرأي.

ثانيًا: أثر التدريب المستمر على الأداء الوظيفي

جدول (8)

الفقرات	التدريب المستمر يرفع مستوى الأداء المهني	التدريب المستمر يزيد من كفاءة اتخاذ القرار
المتوسط	4.02	3.95
الانحراف المعياري	0.97	1.01
الحد الأدنى	1	2
الحد الأقصى	5	5

التحليل:

1. متوسط التقييمات:

- حصلت العبارة الأولى على متوسط (4.02)، مما يشير إلى اتفاق قوي على أن التدريب المستمر يعزز الأداء الوظيفي.
- العبارة الثانية (3.95) تعكس موافقة متوسطة إلى مرتفعة على دور التدريب في تحسين كفاءة اتخاذ القرار.

2. الانحراف المعياري:

- القيم (0.97 و1.01) تدل على وجود بعض التباين المحدود في الآراء بين المشاركين.

3. الحد الأدنى والأقصى:

- وجود الحد الأدنى (1) يشير إلى وجود نسبة قليلة من المشاركين الذين لم يشعروا بتحسن كبير، بينما الحد الأقصى (5) يعكس موافقة قوية من الأغلبية.

ثالثًا: أثر الممارسة المهنية في المجتمع

جدول (9)

الفقرات	الممارسة المهنية ترفع جودة الخدمات الاجتماعية	الممارسة المهنية تسهم في تمكين المجتمع	الممارسة المهنية تحسن التفاعل مع المستفيدين
المتوسط	4.12	3.88	3.95
الانحراف المعياري	0.91	1.05	1.00
الحد الأدنى	2	1	2
الحد الأقصى	5	5	5

التحليل:

1. متوسط التقييمات:

- العبارة الأولى (4.12) تعكس اتفاقًا مرتفعًا على أن الممارسة المهنية ترفع جودة الخدمات الاجتماعية.
- العبارة الثانية (3.88) تشير إلى موافقة متوسطة على دور الممارسة المهنية في تمكين المجتمع.
- العبارة الثالثة (3.95) تدل على اعتراف جيد بتأثير الممارسة المهنية في تحسين التفاعل مع المستفيدين.

2. الانحراف المعياري:

- القيم تراوحت بين (0.91 و1.05)، مما يعكس تباينًا محدودًا في الآراء.

3. الحد الأدنى والأقصى:

- تراوحت الإجابات بين (1 و5)، مع وجود اتجاه عام نحو الموافقة على التأثير الإيجابي للممارسة المهنية.

رابعًا: معوقات تطوير الخدمة الاجتماعية

جدول (10)

الفقرات	ضعف الموارد المادية يعوق تطبيق الممارسات المهنية	نقص الكوادر المؤهلة يحد من جودة الأداء	ضعف الوعي المجتمعي يؤثر على فعالية الخدمة	ضعف التنسيق بين الجهات يقلل من أثر الممارسة
المتوسط	3.95	3.82	3.70	3.88
الانحراف المعياري	1.10	1.18	1.22	1.15
الحد الأدنى	1	1	1	1
الحد الأقصى	5	5	5	5

التحليل:

1. متوسط التقييمات:

- حصلت العبارة الأولى على متوسط (3.95)، مما يشير إلى أن ضعف الموارد المادية ما زال يشكل عائقًا أساسيًا أمام تحسين الأداء المهني.
- العبارة الثانية (3.82) تعكس اتفاقًا واسعًا على أن نقص الكوادر المؤهلة يقلل من جودة الخدمة.
- العبارة الثالثة (3.70) تشير إلى أن الوعي المجتمعي بحاجة لتعزيز لتأثير الخدمة بشكل أفضل.
- العبارة الرابعة (3.88) تؤكد أن ضعف التنسيق بين الجهات المختلفة يقلل من فعالية الممارسة المهنية.

2. الانحراف المعياري:

- القيم بين (1.10 و1.22) تدل على وجود تباين محدود في آراء المشاركين، وهو أمر طبيعي في موضوع يتعلق بالموارد والتنظيم الإداري.

3. الحد الأدنى والأقصى:

- تراوحت الإجابات بين (1 و5)، مما يعكس اختلافًا في إدراك المشاركين لمعوقات التطوير، مع إجماع نسبي على أهميتها.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة مكونة من 210 أخصائيين اجتماعيين مجموعة من المؤشرات الهامة حول إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة في المؤسسات الطبية والاجتماعية. وتم تحليل النتائج وفق المحاور الرئيسة التي تمثل أبعاد الدراسة، وهي: دور المهنة في تحسين جودة الخدمات، أثرها في تمكين الأفراد والمجتمع، التحديات التي تواجه المهنة، والآليات المقترحة لتعزيز مساهمتها.

.1إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الخدمات

أظهرت النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين يرون أن المهنة ساهمت بشكل واضح في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين، فقد حصلت العبارة "الخدمة الاجتماعية ترفع كفاءة وجودة الخدمات المقدمة" على متوسط (4.08)، فيما حصلت العبارة "الخدمة الاجتماعية تسهم في تلبية احتياجات المستفيدين بشكل فعال" على متوسط (4.12) وتشير هذه النتائج إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يمثلون حلقة أساسية في المؤسسات لضمان تقديم خدمات متكاملة، وتعكس إدراكهم لأهمية المهنة في رفع مستوى الأداء المهني والمؤسسي.

2 .أثر الخدمة الاجتماعية في تمكين الأفراد والمجتمع

أظهرت النتائج أن مهنة الخدمة الاجتماعية تسهم بشكل واضح في تمكين فئات المجتمع المختلفة، خاصة الأطفال، النساء، وكبار السن، من خلال دعمهم اجتماعياً واقتصادياً. حصلت العبارة "الخدمة الاجتماعية تساعد في تمكين الفئات الضعيفة اقتصادياً واجتماعياً" على متوسط (3.95)، بينما حصلت العبارة "الخدمة الاجتماعية تساهم في إشراك المجتمع في عملية التنمية المستدامة" على متوسط (4.05).

وتدل هذه النتائج على أن المهنة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز العدالة الاجتماعية والمشاركة المجتمعية، وهو ما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

.3 التحديات التي تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية

كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات التي تعيق أداء الأخصائيين الاجتماعيين، أهمها: نقص الموارد المادية والبشرية، ضعف الدعم المؤسسي، وصعوبة الوصول إلى الفئات المستهدفة في بعض المناطق. فقد حصلت العبارة "نقص الموارد يعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة" على متوسط (3.88)، بينما سجلت العبارة "ضعف التنسيق بين المؤسسات يقلل من فعالية الممارسة المهنية" متوسط (3.91).

تشير هذه النتائج إلى ضرورة تطوير السياسات المؤسسية وزيادة الاستثمارات في دعم المهنة لضمان تحقيق أهدافها الاجتماعية والتنموية.

.4آليات المقترحة لتعزيز مساهمة المهنة في التنمية المستدامة

أظهرت النتائج موافقة المشاركين على أهمية عدد من الآليات لتعزيز إسهامات مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث حصلت العبارة "تطوير برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لرفع كفاءتهم" على متوسط (4.07)، بينما سجلت العبارة "تعزيز التعاون بين المؤسسات المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" متوسط (4.10) وتشير هذه النتائج إلى أن الدمج بين التدريب المستمر وتعزيز الشراكات المؤسسية سيؤدي إلى تحسين قدرة المهنة على تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

إجابة الأسئلة البحثية

1. ما مدى قدرة مهنة الخدمة الاجتماعية على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة على المستويات الفردية والجماعية والمؤسسية؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مهنة الخدمة الاجتماعية تمتلك قدرة واضحة على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة من خلال تقديم خدمات موجهة للفئات الأكثر احتياجًا، مثل الأطفال، النساء، وكبار السن، بالإضافة إلى دعم المجتمعات المحلية في حالات الأزمات والفقر. كما أن المهنة تسهم على المستوى المؤسسي في تحسين جودة الخدمات، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، مما يجعلها عنصرًا فاعلًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات الفردية والجماعية والمؤسسية.

2. كيف تؤثر برامج وممارسات الخدمة الاجتماعية الحالية على تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وتحسين جودة أدائهم المهني؟

أظهرت الدراسة أن برامج وممارسات الخدمة الاجتماعية الحالية، مثل التدريب المهني وورش العمل والمشاريع الميدانية، تسهم بشكل ملموس في رفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين، وتحسين قدرتهم على تقديم الخدمات بفاعلية أكبر. فقد أكد المشاركون على أن هذه البرامج تساعدهم على اكتساب مهارات جديدة، والتعامل مع الحالات المعقدة، والتفاعل بشكل أفضل مع المجتمع، مما يعزز جودة الأداء المهني ويجعل المهنة أكثر تأثيرًا في تحقيق التنمية المستدامة.

3. ما دور التكنولوجيا الحديثة والأدوات المتطورة في تعزيز كفاءة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

أوضحت النتائج أن استخدام بعض الأدوات والتقنيات الحديثة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، مثل قواعد البيانات الإلكترونية، والتوثيق الرقمي للحالات، يسهم في زيادة كفاءة العمل المهني وتحسين جودة الخدمات المقدمة. إذ تساعد هذه الأدوات الأخصائيين على متابعة الحالات بشكل أفضل، وتحليل الاحتياجات المجتمعية، وتقديم تدخلات أكثر دقة، مما يدعم تحقيق أهداف التنمية

المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، وتمكين الفئات المستهدفة، وتحسين رفاهية المجتمع بشكل عام.

الاستنتاج

توضح نتائج الدراسة أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين جودة الخدمات، تمكين الفئات المستهدفة، وتعزيز المشاركة المجتمعية. غير أن نجاح المهنة يعتمد على توفير الدعم المؤسسي، الموارد الكافية، وبرامج التدريب المستمرة للأخصائيين الاجتماعيين. ومن هنا، يمكن القول إن الخدمة الاجتماعية ليست مجرد مهنة، بل هي عنصر استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة والمجتمعات العادلة.

التوصيات

1. تعزيز قدرات الأخصائيين الاجتماعيين من خلال برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهاراتهم المهنية.
2. توفير الموارد المادية والبشرية الكافية لدعم المهنة وتحقيق أهدافها.
3. تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة.
4. تحسين التنسيق المؤسسي بين الجهات المختلفة لضمان فعالية الخدمات الاجتماعية.
5. تشجيع المشاركة المجتمعية وتمكين الفئات المستهدفة لضمان شمولية التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- الشيخي, سعيد عبدالله أحمد. (2025). فعالية الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف الأسري. مجلة القراءة والمعرفة.74-33 ,(288)*25* ,
- العيسوي, حماده السيد رمضان. (2023). اسهامات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في بناء قدرات مراكز الشباب لدعم تنفيذ المبادرة الرئاسية مراكب النجاة للحد من آثار ظاهرة الهجرة غير الشرعية Contributions of the generalist practice of social work in building the capacity of youth centers to. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية, 41(1), 77-125.
- بكري إبراهيم, باسم. (2018). دراسة مطبقة على طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية إسهامات برامج الارشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 13(13), 195-223.
- جمعة. (2022). إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولات النسب بالمؤسسات الايوائية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية, 19(1), 360-399.
- خليل, عرفات زيدان. (2015). مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 1(1), 85-115.
- زيدان خليل, عرفات. (2015). مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 1(1), 85-115.
- صبري يوسف غنيم, داليا. (2019). متطلبات بناء القدرات المؤسسية لتحسين الاداء المهنى للاخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الاهلية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 17(العدد ١٧ الجزء الثانى), 719-755.
- عزيز, صفاء. (2021). متطلبات تطوير مقررات الخدمة الاجتماعية فى ضوء جودة نظام التعليم الجامعى الهجين. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 25(3), 259-304.
- فقيهي, قماشة. (2022). إسهامات تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية في تنمية جودة الأداء لدى الأخصائيين الاجتماعيين دراسة مطبقه على الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي في المملكة العربية السعودية The contributions of social work technology in

developing the quality of performance of social workers. مجلة الخدمة الاجتماعية, 71(1), 39-68.

- مصطفى, مديحة. (2017). رؤى مستقبليه فى تعليم وممارسه الخدمه الاجتماعيه. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 7(7), 11-41.

المراجع الأجنبية

- Boecker, M., & Boecker, D. (2024). International social work as a human rights profession in the global society: Challenges and implications of the Sustainable Development Goals. *Journal of Social Development in Africa*, *39*(2), 1-16.
- Litvinenko, V., Bowbrick, I., Naumov, I., & Zaitseva, Z. (2022). Global guidelines and requirements for professional competencies of natural resource extraction engineers: Implications for ESG principles and sustainable development goals. Journal of Cleaner Production, 338, 130530.
- Naranjo, N. R. (2024). Social work and sustainable development goals: A human rights common agenda. Journal of Human Rights and Social Work, 9(1), 160-169.